لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

(في أول آذار (مارس) سنة ١٩٣١)

الشمسية في التاريخ

Les Shamsys, ou Solicoles dans l'Histoire.

كنا قد نشرنا مقالة طويلة عن هذه الفرقة في مجلتنا في (٧ : ١٩٣ الى ٢٠٣) ثم اخذنا نبحث عنهم في الاخبار والتواريخ لعلنا نهتدي الى مايوضح امرهم في سابق العهد، فلم نوفق؛ فاستعنا بصديقنا القديم الورتيد نرسيس صائغيان فهدانا الى بعض الكتب التي نوهت بهم. من ذلك Théâtre de la Turquie. — Traduit de l'Italien en Français par son Auteur le sieur Michel Fébure. Paris 1682.

فقد جاء في الصفحة ... ما هذا معناه: «سمي الشمسية بهذا الاسم لانهم — على ماقيل — يعبدون الشمس. وهذه الفرقة اقل الفرق انتشاراً في الشرق، وعدد اصحابها لايتجاوز العشرة الآلاف. وهم لايرون إلّا في شمالي العراق وانحائه. — وليس لهم معابد ولا كنائس يصلون فيها، وهم لايجتمعون إلّا في بعض السراديب بعيدة عن المدن ليتكلموا فيها ويتباحثوا في مواضيع ديانتهم. ويأتون ذلك خفية اية خفية حتى ان الاجانب عن ديانتهم لم يستطيعوا ان يتحققوا شيئاً منها، ولا ان يعرفوا مايجري في تلك المجتمعات والذين اهتدوا منهم الى النصرانية لم يبوحوا بشيء من اسرار نحلتهم، خوفاً من ان يقتلهم اصحابهم الاقدمون،

اذا ماثبت لهم انهم افشوا اسراراً من تلك النحلة ، لانهم يجدون هذا القصد كلما اجتمعوا .

« وقبل نحو ست سنين ذهب شابان الى حلب الشهباء فمدهما اسقف الارمن الكاثوليك ، بعد ان انكرا ضلالاتهما ، لكنهما لم يشاءا ان يفشيا شيئاً من اسرار فرقتهما ، مع ان النصارى الحوا عليهما ان يذكرا لهم شيئاً منها ، او ان يكشفا شيئاً مما يجري في محافل الفرقة من الشنائع والاعمال الخبيثة للاسباب التي ذكرناها .

« وفي رحلتي الى ديار بكر عرفت شمسياً كان تاجراً غنياً وبينما كنا منحدرين الى بغداد ، كان يسمي نفسه يوسف في القافلة . واسم يوسف شائع بين النصارى والمسلمين واليهود ، وكان يعتمه لا ينكرها اصحاب دين من الاديان ، وكل ذلك لكي يزيد تنكره . ولهذا كان ابناء كل دين يعتقد انه على دين من الاديان ، فلم اتمكن من ان اتبين دينه واحكم عليه من النظر الى اعماله أو ثيابه أو كلامه ، اذ ما كنت ارى فيه مايحملني على انه يدين بدين من الاديان . لانه ما كان يظهر عملا دينياً يفشي لي ذلك . فكان يعيش كمن غير مربوط برابط من النحل المعروفة ، أو يعيش كمن لادين له . وكان يتكلم كلاماً لايدل على شيء من الدين وقد قيل لي انه شمسي . فاردت ان اتثبت من الامر بنفسي ، فسألت شاباً مسلماً كان يخدمه عن دين مولاه . فقال لي : ان صاحبي مسلم حنيف مثلي . — وقد قال الخادم ماقال ، اما خجلا من ان يبوح لي بحقيقة دين سيده ، واما لانه كان يجهل حقيقة معتقد ذيالك الرجل المحفوف بالغوامض والخفايا . أما اجوبة سائر خدمه فكانت ان دين مخدومهم الشمسية . واتفق لي اني رأيت ذات يوم هذا التاجر فرحاً وكان بجانبي ، فاخذت اجاذبه اطراف كلام مبهم ، وبعد ان مضى على حديثنا زمن ، تجاسرت وسألته : أأنت نصراني ؟ — فقال لي بصوت خافت : نعم . — ولما الححت عليه ان يذكر لي اسم المذهب الذي ينتمي اليه ، غير الكلام للحال ولم يرد ان يزيدني إيضاحاً . وهذا ما دعاني الى إثبات ماقيل لي عنه اي انه كان شمسياً . — هذا عدا ماكنت ارى اغلب المسلمين ينعتونه بالكافر في كل مرة ارادوا ان يذكروه . وهذا النعت يلصقونه ايضاً بكل نصراني

من اي مذهب او نحلة كان .

« ولما رأى الباشوات ان ليس للشمسية معابد وانهم يعيشون كالبهائم بلا دين معروف بمناسكه وشعائره ليرجعوا به الى امة. طلبوا منهم مراراً ان يسلموا فوعدوهم خيراً ، او انهم يتنصرون ويتخذون مذهباً من مذاهب المسيحية التي اعترفت به دولة السلطان أو تساهلت فيه ، وإلّا يقتلونهم ويبيدونهم عن آخرهم من تلك الديار . وهذا ما اجبرهم على أن ينضموا الى السريان او الى اليعاقبة قبل بضع سنين ، اجتناب قتل الترك اياهم ، حتى ان النصارى اخذوا من ذلك العهد يعمدون اولاد تلك الفرقة ويدفنون موتاهم من غير ان يذعن اهاليهم للشعائر النصرانية ، ولا ان يتخلوا عن شعائرهم الاولى التي يحافظون عليها كل المحافظة ، ويتمسكون بها في مجتمعاتهم السرية ، ولو انضووا الى المسلمين على الحاح الباشوات لما استطاعوا ان يبقوا محافظين على تلك الاعمال . » اه كلام الرحالة .

وجاء في المجلة الشهرية الارمنية التي تصدر في ڤينة الآباء المخيتاريين مقالة لكريكور ڤانتيان في ص ١٢ و ١٣ من سنة ١٨٩٦ ماهذا معناه :

« الشمسية او ابناء الشمس وبالارمنية Arévorti — اول شهادة بلغت الينا باللغة الارمنية ترتقي الى القرن الحادي عشر للميلاد ، واسم الكاتب كريكور ما كستروس Krikor Makistros [المتوفى سنة ١٠٥٨] فقد ذكر الشمسية في جوابه على رسالة وجهت الى بطريرك السريان ، ومن بعد ان ذكر فرقاً دينية كثيرة قال : « وهناك اناس يعبدون الشمس ، والذين خدمهم مجوس الفرس التابعون لرأي زرادشت الفارسي ويعرفون باسم الشمسية (وبالارمنية Arévorti) وهم كثيرون في هذه الربوع [اي بين النهرين] وهم يسمون انفسهم نصارى... ونعرف انك لاتجهل سيرتهم الشريرة المفضوحة ».

الشهادة الثانية

ترتقي الى اوائل القرن الثاني عشر للميلاد لصاحبها داويد ورتابيت David Wartabet فقد قال : البواسيون Paulitiens هم الشمسية .

الشهادة الثالثة

ترتقي الى المائة الثانية عشرة وهي للجاثليق نرسيس شنورهالي Chnorhâly

Le Catholicos Nersès في رسالته الى الخوري الاسقفي الى سميساط Samosate ، تلك الرسالة المسماة « لاجل رجوع الشمسيين » ... تعرفون ان ورد الينا خط منكم للشمسيين الساكنين في مدينتكم وانهم يريدون ويلتمسون ان ندخلهم في قطيع المسيح ، بل ان الارمن جنساً ولغة يريدون ان يتساووا معهم بالايمان والروح. اتوا الى ديوانا وكلمونا ملتمسين ذلك منا بالحاح، ونحن افهمناهم ما قرأناه عنهم في الكتب ، وما سمعناه من العارفين امورهم ، اي الشرور التي يأتونها قولا وعملا ... وهكذا بقي الشمسيون في طائفتنا جالسين في ظلمات الشيطان ، وأبوا ان يستنيروا بالنور الالهي على يد القديس غريغوريوس المنور ، بل فضلوا الظلمة على النور الى يومنا هذا . والذين اتوا الينا ، كفروا بشيمتهم بايمان مغلظة ولعنوا بافواههم كل من يحفظ في قلبه مثل هذا الكفر ، وكل ماسننا لهم من السنن ، تعهدوا بالقيام بها ، اما اذا كان اهتداؤهم عن رياء ، مثلما يتوهمه عنهم كثيرون ، ويرجعون الى قيئهم ، فنحن لانضر بشيء . والاسم الذي تسموا به من عهد اجدادهم — وهو الشمسية — سيبدل باسم المسيحيين ، ذلك الاسم العظيم العجيب ... »

فيؤخذ من هذا الكلام ان عنصر الشمسية ولسانهم هما من عنصر الارمن ولسانهم . وان كان مثل هذه النتيجة لايستنتج من كلام الشاهدين الاولين ، على ان جماعة من الادباء لاترضى بما قاله الجاثليق الارمني ، بل ترى انه لم يورد ما اورده إلّا لان هؤلاء الشمسية كانوا يعبدون الشمس وبعض العناصر والاشجار على حد ما كان يفعله الارمن في سابق العهد . ولذا استنتج الجاثليق تلك النتيجة ولاسيما انه رآهم يتكلمون الارمنية ، كما فعل بعض النور (الكاولية أو بني ساسان) المبثوثين في تلك الارجاء . والذين ينطقون بالارمنية .

الشهادة الرابعة

من المائة الرابعة عشرة للجاثليق مخيتار Mékhitâr في رسالته الى البابا اقليمس الخامس الذي كان في أڤنيون (فرنسة) Avignon [سكن اڤنيون في سنة ١٣٠٩ ومات فيها في ٣٠ نيسان سنة ١٣١٤] اذ يذكر ان في ذاك العهد كان شمسية في مناذكرد (في ارمينية) Manâzkert .

الشهادة الخامسة

من القرن الرابع عشر وهي لمخيتار أبارانتسي Mékhitar Abâranetsi اذ يقول : «وعندنا عبدة الشمس (شمسيون) وهم ارمن ويتكلمون الارمنية واسمهم اريڤرتي Arévorti [كلمة ارمنية معناها عبدة الشمس او شمسيون] وليس لهم كتابة [خاصة بهم] ولا علوم ادبية . بل يعلم الآباء الابناء بالتقليد ماتعلمه اجدادهم من زرادشت ، ويسجدون للشمس حيثما تتجه ويحترمون شجر الحور Platane والسوسن والقطن وغيرها من النابتة التي تتجه الى الشمس ويشبهون انفسهم بها وان ذلك الاتجاه يكون بالايمان والعمل السامي العطر الرائحة . ومن مناسكهم انهم يذبحون الذبائح للموتى ويجودون على الكاهن الارمني بحسنات . واسم رئيسهم هازربد Hâzerbed وهم يجتمعون في السنة مرتين أو اكثر . رجالا ونساء ، شيباً وشباناً في مغارة مظلمة جداً . و...»

قلنا : ان كان هؤلاء اصلهم من الارمن . فيجب القول ايضاً انهم يعرفون القراءة والكتابة وان لهم وقوفاً على الآداب الارمنية ، وان قيل الخلاف . وكذلك لو قلنا انهم ينتمون الى المجوسية الزرادشتيـة بنسبهم ، والراجح انهم لا ارمن ولا مجوس في النجار . والمظنون ان اسمهم اريڤرتي (اي عبادالشمس) اسم جنس لا اسم دين ومذهب ؛ لان الارمن الاقدمين كانوا يعبدون الشمس ايضاً . ومع ذلك لم يلقبوا بذلك اللقب . ان كان من اسماء الاديان . ويشهد على ذلك ماقاله البطريرك اوانيس تلغورانسي Awânès Tulgouransi من ابناء القرن السادس عشر في بيت شعر له . ودونك معناه :

« لاتشمئز المرأة من الشمسي ولا من التركي ولا من الارمني ، انما ايمانها من تحبه من البشر » .

فهـذا دليل على ان الاسم (اريڤرتي) هو اسم جنس (عنصر) لا اسم دين او مذهب .

الشهادة السادسة

الشهادة السادسة ترتقي الى المائة الخامسة عشرة . وذلك ظاهر من كلام توما مدزوبتسي Thomas Medzopetsi حين ذكر تيمورلنك فقال: « وخرب

تيمور مدينة واربع قرى للشمسيين الوثنيين ودونك اسماءها : شولن Cholen وشيماغاخ Chémaghakh وصفاري Safary ومراغة Maraghy وهنـاك اسماء مدن اخر ليست بارمنية وهي من مدن ايران فأتلفها تيمور عن آخرها إلّا ان هؤلاء الشمسيين كثروا في ماردين وديار بكر بعناية شيطانية .

الشهادة السابعة

الشهادة السابعة هي لداڤيد سلاتصورتصي David Salatsort-i اذ يقول: « ... والبابونج والهنديآء تنتظران الشمسي ، إذ يتجه هـذا الرجل الى حيث تدور الشمس» .

الشهادة الثامنة

الشهادة الثامنة لنيبهر ، فقد قال في رحلته الى العراق أو بين النهرين في سنة ١٧٦٦ : « وينتمي الشمسية الى امة اليعاقبة . والظاهر انهم حافظوا على الدين الذي كان سائداً قبل الاسلام وقبل النصرانية في تلك الربوع . ولما اريد قتلهم لانهم ليسوا من اصحاب الكتب المنزلة انضموا الى اليعقوبة فراراً من الموت » .

خلاصة بحثنا

هذا ما وجدناه مدوناً في اخبار الارمن . وكان الشمسيون يطوون بساط ايامهم بين ظهرانيهم ولم نجد غيرهم ذكرهم او تعرض لهم . ولابد ان هناك كتباً نوهت بهم غير ماذكرناها ؛ لكننا لم نقع عليها .

على انه اتضح لنا كل الاتضاح ان ما افادنا به « هرمزد فروش » (راجع لغة العرب ٧ : ١٩٦ و ١٩٧) كان صحيحاً : وان في ديانة الشمسيين كثيرا من معتقد المجوس(اي اتباع زرادشت) وانهم حافظوا عليها منذ وجود اجدادهم في تلك الديار ، اذ كانت الزرادشتية سائدة فيها . وكذلك قل عن الصابئية الحرنانية (١) . وسبب اخفاء ديانتهم عمن حواليهم هو عدم وجود كتب منزلة يعترف بها اليهود والنصارى والمسلمون. وانت تعلم ان المسلمين لايعترفون إلّا بالتوراة والزبور والانجيل ، ولا يعتبرون غيرها من الصحف الدينية . وكانوا يقتلون في القرون الوسطى كل من لايدين بدين اثبته الشرع الاسلامي . واليك

١) وبعضهم يقولون الحرانية وهو غلط في هذه التسمية الدينية .

ماجاء في كتاب الفهرست لابن النديم (ص ٣٢٠ من طبعة الافرنج) .

سبب ابادة المسلمين لغير اصحاب الكتب المنزلة

قال ابو يوسف إيشع [اليشع] القطيعي النصراني في كتابه في « الكشف عن مذاهب الحرنانيين » المعروفين في عصرنا بالصابة [بالصابئة] : ان المأمون اجتاز في آخر ايامه بديار مضر ، يريد بلاد الروم للغزو . فتلقاه الناس يدعون له . وفيهم جماعة من الحرنانيين . وكان زيهم اذ ذاك لبس الاقبية ، وشعورهم طويلة بوفرات كوفرة قرة . جد سنان بن ثابت . فانكر المأمون زيهم ، وقال لهم: من انتم من الذمة ؟ — فقالوا : نحن الحرنانية . فقال انصارى انتم ؟ — قالوا : لا . قال: أفيهود انتم؟ — قالوا : لا . قال : فمجوس انتم ؟ — قالوا : لا . — قال لهم : أفلكم كتاب ، ام نبي؟ — فمجموا في القول . — فقال لهم : فأنتم اذن الزنادقة عبدة الاوثان ، واصحاب الرأس في ايام الرشيد والدي : وانتم حلال دماؤكم لاذمة لكم . فقالوا : نحن نؤدي الجزية . فقال لهم : انما تؤخذ الجزية ممن خالف الاسلام من اهل الاديان الذين ذكرهم الله عزوجل في كتابه ولهم كتاب . وصالحهم المسلمون عن [على] ذلك : فانتم ليس من هؤلاء ولا هؤلاء . فاختاروا الآن احد امرين : اما ان تنتحلوا دين الاسلام ، او ديناً من الاديان التي ذكرها الله في كتابه : وإلّا قتلتكم عن آخركم فاني قد انظرتكم الى ان ارجع من سفرتي هذه . فان انتم دخلتم في الاسلام أو في دين من هذه الاديان التي ذكرها الله في كتابه . وإلّا امرت بقتلكم : واستئصال شأفتكم .

ورحل المأمون يريد بلد الروم فغيروا زيهم وحلقوا شعورهم وتركوا لبس الاقبية ، وتنصر كثير منهم ولبسوا زنانير ، واسلم منهم طائفة ، وبقي منهم شرذمة بحالهم وجعلوا يحتالون ويضطربون حتى انتدب لهم شيخ من اهل حران فقيه . فقال لهم: قد وجدت لكم شيئاً تنجون به وتسلمون من القتل . فحملوا اليه مالا عظيماً من بيت مالهم ، احدثوه منذ ايام الرشيد الى هذه الغاية اعدوه للنوائب ، وانا اشرح لك ايدك الله السبب في ذلك .

فقال لهم : اذا رجع المأمون من سفره فقولوا له : نحن الصابئون . فهذا اسم دين قد ذكره الله جل اسمه في القرآن . فانتحلوه ، فانتم تنجون به .

وقضي ان المأمون توفي في سفرته تلك بالبذندون وانتحلوا هذا الاسم منذ ذاك الوقت ، لانه لم يكن بحران ونواحيها قوم يسمون بالصابة [بالصابئة] . فلما اتصل بهم وفاة المأمون ارتد اكثر من كان تنصر ، ورجع الى الحرنانية ، وطولوا شعورهم حسبما كانوا عليه قبل مرور المأمون بهم على انهم صابئون ، ومنعهم المسلمون من لبس القلانس لانه من لبس اصحاب السلطان ؛ ومن اسلم منهم لم يمكنه الارتداد خوفاً من ان يقتل ؛ فاقاموا متسترين بالاسلام ، فكانوا يتزوجون بنسآء حرنانيات ، ويجعلون الولد الذكر مسلماً والانثى حرنانية . وهذه كانت سبيل كل اهل ترعوز وسلمسين القريتين المشهورتين العظيمتين بالقرب من حران الى منذ نحو عشرين سنة ، فان الشيخين المعروفين بابي زرارة وابي عروبة من علماء شيوخ اهل حران بالفقه والامر بالمعروف وسائر مشايخ اهل حران وفقهائهم احتسبوا عليهم ومنعوهم من ان يتزوجوا بنسآء حرنانيات ، اعني صابئات . وقالوا : لا يحل للمسلمين نكاحهم لانهم ليسوا من اهل الكتاب .

وبحران ايضاً منازل كثيرة الى هذه الغاية بعض اهلها حرنانية ممن كان اقام على دينه في ايام المأمون او بعضهم مسلمون ، وبعضهم نصارى ممن كان دخل في الاسلام ، وتنصر في ذلك الوقت الى هذه الغاية مثل قوم يقال لهم : « بنو ابلوط وبنو قيطران ، وغيرهم مشهورين بحران » اه كلام ابن النديم .

فيرى من هذا جلياً ان سبب تستر بعض الفرق الدينية هو خوفها من اضطهاد مجاوريهم لهم ولا سيما المسلمون . بل كانوا يخافون الموت لعدم وجود كتب بايديهم تعتبر منزلة في نظر الغير . ولهذا كانت تلتجىء هذه الفرق اما الى التكتم والتقية ، واما الى احتلال الجبال وصياصيها ، أو الديار البعيدة عن العمران والحضارة ، يرى ذلك في الفرق النصرانية التي حينما كانت تضطهد في سورية وفلسطين كانت تلتجىء الى الجبال المتوحشة او الى بعض ديار جزيرة العرب . وذلك قبل الاسلام ، حينما كانت تلك الجزيرة ميداناً تنزل فيه البدع والنحل وانواع الشيع المتمزعة .

الخاتمة

هذا ما وصلت اليه تتبعاتنا وتحققاتنا في هذا البحث . واذا كان لاحد القراء ما يزيد الموضوع سعة ، فليتفضل به علينا ونشكره عليه سلفاً .

ونحن نكرر هنا شكرنا لحضرة الورتيد الهمام والمحقق الجليل نرسيس صائغيان الذي لولاه لما وصلنا الى شيء ولامن هذه التتبعات التاريخية ، فهو الذي عربها لنا من المجلة الارمنية واملاها علينا .

وفي الختام نتعجب من ان معلمة الاسلام التي ينشرها المستشرقون الافرنج خالية من هذا الموضوع الطريف . فقد جاء فيها ذكر الشمسية في مظنتها ، لكن لا بالمعنى الذي عالجناه في السنة الماضية وفي هذه السنة ، بل بمعنى طريقة من طرائق الدراويش اشتهرت باسم شمس الدين ابي الثناء احمد بن ابي البركات محمد السيواسي أو سيواس زاده الذي يعرف ايضاً باسم قره شمس الدين وشمسي وقد توفي في سنة ١٠٠٩ هـ - ١٦٠٠ او ١٦٠١ م) الى آخر ماقال ، وليس لنا ادنى اتصال بما تعرضنا له .

فأنت ترى من هذا ان معلمة الاسلام ناقصة في امور كثيرة ومعيبة ايضاً من عدة وجوه ، وان كان كتبتها من ابرع كتاب الغرب واشدهم امعاناً في المباحث الشرقية .

تكملة لعبادة الشمس عند جاهلية العرب

قال نشوان بن سعيد الحميري في كتابه : « شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلوم » : ازعبد شمس من اسماء العرب ؛ واول من سمي بهذا الاسم سبأ الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام ، لانه اول من عبد الشمس ، وسمي سبأ ، لانه اول من سبا من العرب ، قال فيه بعض اولاده :

ورثنا الملك من جد فجد ... وراثة حمير من عبد شمس

وقيل : الشمس : اسم صنم ... » اه المطلوب من نقله .

وقال السيد مرتضى شارح القاموس : « اضيف [عبد شمس] الى شمس السماء ، لانهم كانوا يعبدونها . وهو احد الاقوال فيه . وقيل : الى الصنم والنسبة عبشمي » اه . — قلنا : ويسمى عابدها عندهم المشمس . قال في التاج « التشميس : عبادة الشمس . يقال : هو مشمس : اذا كان يعبدها ؛ نقله الصاغاني . » اه

وجاء في الاغاني « ٣ : ١٩١ من طبعة بولاق » . « قال الزبير : قال ابو عمرو الشيباني : قال ابو بكر الهذلي : قال : قلت لعكرمة : مارأيت من يبلغنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال لامية : آمن شعره ، وكفر قلبه . فقال : هو حق . وما الذي انكرتم من ذلك ؟ — فقلت له : انكرنا قوله :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء مطلع لونها متورد
تأبى فلا تبدو لنا في رسلها إلا معـذبة وإلا تجلد

فما شأن الشمس تجلد ؟ — قال : والذي نفسي بيـده : ماطلعت قط حتى ينخسها سبعون الف ملك يقولون لها : اطلعي . فتقول : أأطلع على قوم يعبدونني من دون الله ؟ — قال فياتيها شيطان حتى يستقبل الضياء ، يريد ان يصدها عن الطلوع ، فتطلع على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها .

« وما غربت قط إلا خرت لله ساجدة . فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود ، فتغرب على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها . وذلك قول النبي (صلعم) : تطلع بين قرني شيطان ، وتغرب بين قرني شيطان » انتهى .

لسان العصافير Langage des oiseaux

وقع نظري الآن على المقال المنشور في مجلتكم لغة العرب الزاهرة - بعنوان « الزقزقة او لسان العصافير » . ان هذه اللهجة معروفة لا بل مشهورة في بغداد . يتكلم بها كثير من الرجال والسيدات . لاسيما اولئك الذين لايحسنون احدى اللغات الاجنبية . وقصدهم من ذلك ان يكتموا من الغريب موضوع خطابهم ويقال لهذه اللهجة لسان العصافير أو لسان الطير .

وتختلف اللهجة حيناً باقحام الزاي بين كل مقطعين من مقاطع الكلمة . ومنهم من يقحم الفاء عوضاً عن الزاي وربما اقحموا بدلهما غيرهما من الحروف كالراء .

وقد سمعت هذه اللهجة منذ طفولتي من والدتي . ومن غريب المصادفات زرت امس الغابر احدى العائلات المحترمة وكانت سيدتان تتكلمان « لسـان الطير » على سبيل التفكهة . وكان اللفظ المقحم « الفاء » .

بغداد في ٣١ — ١ — ٣١ يوسف غنيمة